

قتيلان وجريح في حادث طرق مروع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شابان امس الاربعاء، مصرعهما واصيب شاب ثالث بجروح، في حادث طرق مروع وقع بالقرب من طريق «جلعاد». بين سيارة خاصة وشاحنة. ودلت تحقيقات الشرطة الاولى ان سائق السيارة الخاصة، انصرف فجأة عن مساره واصطدم وجها لوجه بالشاحنة. واغلق الشارع امام حركة السير لفترة، لتسكين طواقم الاسعاف من اخلاء القتلى واسعاف المرحومين.

«نداء الوفاق» توصي امام التحالف التقدمي بالتحالف مع الجبهة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت حركة «نداء الوفاق» على لسان رئيسها سميد زيارقة، انها ستوصي امام التحالف التقدمي بعدد تحالف مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وذلك بناء على قرار اللجنة المركزية للحركة. ويضم التحالف التقدمي بالإضافة الى حركة «نداء الوفاق» حركة التقدمية وحركة المستقلين. واكد زيارقة انه لم يكن هناك أي تحالف مع الحركة العربية للتغيير بزعامة د. احمد الطيبي، كما روجت له وسائل الاعلام، وقال انه جرت محادثات بين التحالف والحركة العربية للتغيير بهذا التوصل الى اتفاق لاقامة تحالف اوسع وهذه المحادثات توقفت. و اضاف زيارقة ان التحالف يجري محادثات مع «الجبهة» وهي مستمرة وتتميز بطابع الجدية والمسؤولية الوطنية أكثر من غيرها.

مواطن من كابول يتلقى رسالة تهديد

● الرسالة موقعة من «الشعب اليهودي المقدس»! ● كابول - مراسلنا - تلقى السيد علي سعدي من قرية كابول رسالة من مجهولة اشتملت على عبارات عنصرية ضد العرب وموقعة من «الشعب اليهودي المقدس». وكان سعدي وهو مرطف في البلد العربي، قرع طمرة، قد تلقى الرسالة يوم الاثنين الماضي، جاء فيها - وانتم الشعب العربي معلنون! واخرتكم الفلسطينيين أبناء وبنات، سوف نتجرمكم يا قتلة يا خنازير... يا حيوانات... ر. الموت للعرب... واذا لم يسمع سعدي، امس الاربعاء، شكوى الى شرطة شفاعمرو، التي حلزته بان لا يستلم أية رسالة غير معنونة. وذكر سعدي ان الرسالة عليها ختم من احد فروع البريد في حيفا وانها مؤرخة بتاريخ ٩٦/٣/٤.

حركة النساء الديمقراطيات تدعو بيرس لاستئناف عملية السلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعوت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل، امس الاربعاء، برسالة الى رئيس الحكومة شمعون بيرس، قبل توجهه للمشاركة في قمة وهرم الشيخ، طالبته فيها ببدل كل جهد للحفاظ على عملية السلام واستئنافها. وجاء في الرسالة: «هناك خطورة بالغة في انتهاء سياسة العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني التي تطال الابرياء وادت الى زحف ارواح الاطفال ودهور الارواح الى حافة الجوع والاذلال واغلاق وعدم البيوت. وكل ذلك لن يمنع العمليات الانتحارية، لذا يمتنع الصدا والكراهية ويعيدنا الى واقع الاحتلال». وحذرت الحركة في رسالتها من سياسة الانتقام والاصفا الى المطالبين بان الحل يكمن في تروية الضريبة القضائية وانتهابها. واكدت ان الحل الوحيد يكمن في استئناف وتوسيع عملية السلام والبدء في مفاوضات الحل النهائي ليعزل معارضي السلام والقتل، على الارباب.

تهنئة

احر التعازي القلبية تقدمها الى ميخائيل حداد وابناؤه وعصم آل حداد. في شفاعمرو برفاء فقيدهم المسرف على شياها
سلوى ميخائيل حداد
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقا.
يعتوب سيرة وسيمان سيرة والولادهم وعاللاهم - عيلين

اعادة انتخاب وهيب نصر الدين وفشل محمود

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اسفرت الانتخابات التي جرت، امس الاول الثلاثاء، للجمعية المحلية في يانوح - جت وكسرى - كفر سمع، عن اعادة انتخاب السيد وهيب نصر الدين، رئيسا للجلس المحلي في كسرى - كفر سمع، وفشل رئيس مجلس يانوح - جت المحلي الشيخ محمود سيف، امام منافسه السيد سليم شما. وحاز وهيب نصر الدين على نسبة (٥٥٪) من الاصوات، فيما حصل منافسه عماد عبدالله، على (٤٥٪)، وحاز السيد سليم شما على نسبة (٣١٪) من الاصوات، فيما حاز منافسه محمود سيف على (٤٨٪). وبلغ عدد الاصوات في يانوح - جت، (٩٣٠) صوتا، شارك منهم في التصويت (٧٠٥٢)، وكانت الاصوات الصحيحة (٢٠٧٩) حصل منها سليم شما على (١٠٤٠) صوتا ومنافسه على (٩٨٩) صوتا. وبلغ عدد الاصوات في كسرى - كفر سمع (٢٣٢٦) صوتا، شارك منهم (٢١٠٠) في التصويت. حصل منها وهيب على (١١٥٥) صوتا ومنافسه على (٩٤٥) صوتا. وبلغ عدد المقاعد في كل مجلس محلي (٩)، فاز الائتلاف في كل منهما بخمسة مقاعد. وجرت الانتخابات في جو هادئ وديمقراطي لفت الانتباه ولم تسجل

القاء قبيلة على سيارة رئيس مجلس دير الاسد

● لحسن الحظ لم تنفجر * يبدو انها القيت على خلفية مكافحة للجلس للمخدرات في القرية * ● عكا - مكتب «الاتحاد» - فوجئ رئيس مجلس دير الاسد المحلي، السيد ابراهيم اسدي، صباح امس الاربعاء، بوجود قبيلة تحت سيارته. وبلغ اسدي الشرطة، وحضر خبير مستلجرات مع دورية للشرطة. ودلت التحقيقات الاولى للشرطة ان القبيلة القيت باتجاه السيارة لكنها لم تنفجر. وقال السيد اسدي، انه لا يشك باحد، مشيرا الى ان الشرطة تحقق في الموضوع. من جهة اخرى اشار اسدي الى الحيلة المكشوفة التي يقوم بها المجلس المحلي لمكافحة المخدرات في القرية. وان نسبة تفشي المخدرات فيها من اعلى النسب في البلاد. و اضاف اسدي الى ان محطة للحرش المدني ستفتح في القرية يوم غد الجمعة برعاية وزير الشرطة، ويبدو ان المحطة ستعتم تجار المخدرات من العمل بحرية وستضاهيهم.

الاعلان عن شمال البلاد منطقة مصابة بالحمى القلاعية

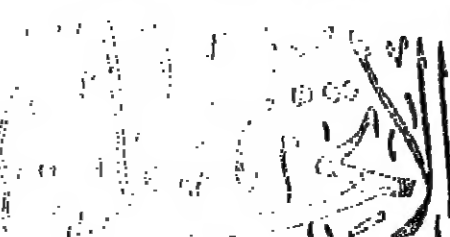
● إبادة قطيع ابقار في كيبوتس "السلم" ● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مدير الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة، بروفيسور ارون شمروني، امس الاربعاء، عن شمال البلاد منطقة مصابة بالحمى القلاعية. وذلك بعد ان تفشى المرض في عدة قطعان ماشية في «ديشن» و«ريكا» وكيبوتس «الزوم» في الجسران السري. وقال بروفيسور شمروني، ان معنى اعلان منطقة مصابة بالمرض، منع ادخال او نقل الضأن والابقار والخنازير الى المنطقة ومنها الى مناطق اخرى، لمنع تفشي المرض. وطلب من اصحاب المظائر اقامة برك تطهير لتفطيس الحيوانات. وتفتش وزارة الزراعة من

سنة اعضاء في مجلس كابول المحل يرفضون المصادقة على مشروع المصالحة

● كابول - مراسلنا - رفض اعضاء المعارضة في مجلس كابول المحلي (٦ اعضاء) من اصل ١١ عضوا، المصادقة على هيئات وقروض لاتام مشاريع حيوية واحداها الخط الرئيسي للمشروع الجاري. كذلك عارض اعضاء المعارضة ان يأخذ المجلس حيز بقيمة ثلاثمائة الف شيكل، وتشكيل لجنة محلية للتنظيم والبناء التي ستكون في المستقبل عملة في لجنة التنظيم والبناء المزمع اقامتها في طمرة لمدة سكان القرى الاربع، عيلين

تهنئة عطرة
اجل باقة ورد تولها الى الزوجة الراحلة
سهام داوود
عنانية تفرجها من دورة التسجيل
تتمنى لها عملا وممتهلا سعيدا
الزوج سليم واولاده

ملحق



الجمعة ١٥ آذار ١٩٩٦

دول الخبيث
هل أصبحت
مدوة نفسها؟



الارهاب لا يكافح بالارهاب!
الارهاب تحت الحصار تصرخ:

هكذا منه الجهل

جمعة ويوم

● قلنا كل ما عندنا ضد عمليات الارهاب ومبغريها المجرمين..
وقلنا كل ما عندنا لاولئك الذين ردوا على الارهاب بالارهاب، ونقص حكومتنا الموقرة والمعارضة اليسنية المهتمة..
تكلنا كثيرا، من خلال العواطف والمشاعر وكذلك من خلال العقل والتحليل السياسي والموضوعي والتفسير الانساني والنفساني... الخ..
لم نترك موضوعا الا وطرقناه، حول الارهاب ونتائجه واسبابه، من العمليتين الارهابيتين الاوليين ثم الثانية والثالثة وردود الفعل عليها والتحرير على العرب الخ... الخ..
ولم ننبهر في المؤقر الدولي لمكافحة الارهاب، وحاولنا ان نتعامل معه بمحمة الطبعي. وناقشنا فكرته والابحاث التي سبقته وتخلته وستقبله.
ولا تراخونا ان نسيما تفصيلا هنا وتفصيلا هناك، فالموضوع ليس سهلا، انه متشعب ومركب، وهناك من يلصق به وتلاعب، وملابن الكلمات التي كتبت وتكتب وستكتب فيه، لا تكفي. بعضها مغسمة بالدم وأخرى بالدموع. وبعضها تقرأ في ماتم الحصار والجوع.

ولكن، بعد هذه المقدمة، لا بد من ان نعود الى البداية، بل لنكن اكثر دقة فنقول: نعود الى احدي البدايات، الى اولئك السادة الذين وقفوا وراء العمليات الارهابية او الذين يفترون في استمرار هذا الاسلوب الاجرامي من «النضال» او «الجهاد».

فقد حان الوقت لان نجري تلخيصا اوليا لنتيجة العمليات الاخيرة. فمن يدري، ربما تحركت فيهم وخزة ضمير او صحوه ايمان او قذعة عقل، او حتى شيئا من الشعور الانساني. فهذا شرعي، لدى ابشع المجرمين.

النتائج هي على النحو التالي:
- مقتل ٦١ انسانا واصابة اكثر من مئتي انسان اخر بجراح، هم

اناس ابرياء. كانوا يمارسون حياتهم المدنية العادية. طالب توجه الى جامعته. ربة بيت اجهت نحو السوق. رجل مسن كان في طريقه الى الطبيب. طفل لم يتعلم بعد النطق. فتاة صبية ذهبت للفتنة. شاب في مقتبل العمر، لم ير بعد من حياته شيئا. وحتى الجنود منهم، كانوا في الطريق الى مسلمات مرتبطة بالوضع الجديد التي تضم فيها اللبنات الاولى لعملية السلام.

وبالمناخ، هناك امر ليس مهما كثيرا عند من يتعامل مع الحياة بانسانية، لكنه مهم جدا بالنسبة لهؤلاء السادة، بين القتلى ثلاثة فلسطينيين، وبين الجرحى عسود اخر من الفلسطينيين. وان لم يكن بهمكم دينهم، فاعلموا: يوجد بينهم ايضا ضحايا مسلمون.

- الشعب الفلسطيني اصبح داخل حصار رهيب: منع تجول، اعتقال، اعتداءات، اهانات، اعادة احتلال، بطالة، فقر، جوع، امراض. موت على الحواجز العسكرية، اغلاق بيوت، هدم بيوت، نقص في الاسلحة وفي الادوية، شلل اقتصادي، مدارس مغلقة، مساجد مغلقة (يا مؤمنون)، تعطيل المسيرة السلمية. هرقلة بنا، البنية التحتية للدولة

بعد كل ما جرت

والسوء

هنا

الليل والشمس

الاولع للشمس



● قمة دشم الشيخ... قيادات الكبر من الحكومات والمخابرات سترك على اكمال تنفيذ العمليات الارهابية لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية. ما كانوا يحملون بالقدرة على تحقيقها لولا الاعمال الفلذتين تلكا

الفلسطينية المستقلة. وقف مشاريع التنمية الاقتصادية والغداية ومشاريع التطعيم للاطفال ومشاريع تطوير الخدمات الطبية والصحية. ضرب مشاريع انقاذ الزراعة وتطوير الصناعة والسياحة.

في هذا ليس فقط تجسيد الوضع القائم وليس فقط رجوعا الى الوراء، انه اشبه بالظن بالسكين، من الخلف، في رتتي الشعب الفلسطيني.
- اعدا السلام في اسرائيل، الذين يرفضون الاعتراف بنا شعبا ويرفضون الاعتراف لنا بحقوق وطنية، يرفضون قراما. البمين الاسرائيلي الذي كان يتخبط، يعاني من انخفاض ثقة الناس به لدرجة انه اعلن استعداده لواصله التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية. وجد نفسه لجاة في مركز قوة. تلك العمليات اعادت له الثقة بالنفس. استطلاعات الرأي ارتفعت لصالحه حتى تغلب على بيرس، فراج يزايد على الاجراءات التعسفية والقمعية التي اتخذها بيرس، ويخطط لزيد من القمع بحق شعبنا الفلسطيني. فاحصار القائم لا يكفيه. والتمتع الحالي لا يرضيه. يريد هدم بيوت فلسطينية اكثر. ويريد اعتقال الوب الفلسطينيين اكثر. يريد تصفية «حساس» و «الجهاد الاسلامي» قاسا. يريد قطع ارزاق جميع

نظير مجلي

الفلسطينيين العاملين خارج بلداتهم، في اسرائيل والى المستوطنات.
- الحارطة السياسية في الشرق الاوسط تتغير، بل وتغير، لصالح اهداف انتم ايها السادة توعمن انكم تبتد خذوا مثالا، التطبيع مع العالم العربي. لقد كانت معظم العربية تنتظر التوصل الى سلام اسرائيلي - سوري واسري - لبناني، حتى تقبل المشاركة في مؤتمر مشترك مع اسري وتقيم علاقات صريحة ودبلوماسية معها. والذين عملوا عملياتكم «البطولية»، نجد سوريا ولبنان معزولين وعزلوا السلام معهما معطلة والقادة العرب من ١٦ دولة يحضرون اسرائيل ويقومون بعلاقات امنية معها.
- وان كنتم حريصين على سوريا ولبنان او على ليبيا والسودان وايران، فيها هو حلف دولي كبير يقدم خطرا، نعرف بعد ما هي الاجراءات والعقوبات التي يخطرونها لهذا ستعرفه في وجبة التلخيص الثانية. لكن من الوان «حكمكم» قادتكم ايضا الى المساس بن دعمكم وبغذيتكم.
- ... والمال، الدولارات... ملايين الدولارات، التي في قرآنكم والجيبكم وبنوككم ستقطع، فكيف ستقومون العلة من بعدها ١١ ولان!

- الاسلام زدهم في تشرية صورته النقية، جعلتموه في مليارات الناس دينا لقتل الابهاء، الذي كان مرادفا للجهاد الشرعي المشرف من اجل ان حولتموه صفة ملازمة لتعزيتا الاطفال وتطايها اشلاء الشعب الفلسطيني، اكثر الشعب عتا «جرا» العشرة والاحمال الشعب الضحية الذي دلع ثا مرعبا مقداره اكثر من مئة قتيل ونصف مليون جرح مدمر، الطورقوه... مستحدا على الساء والاطفال..

وهذا ليس كل شيء، نحن ما زلنا بالتلخيص الاول، ولا زلنا بالتلخيص عند هذا الحد، فنحن نعيش في ظل النظام الحالي الجديد، الذي تستغل فيه عملياتكم الاجرامية للذين ياتون من الممارسات والعقوبات والاجراءات، فقيادات الكبر من الحكومات والمخابرات مليئة بالمجرمين، اسلاككم سيركون على اكمالكم لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية، ما كانوا يحملون بالقدرة على تحقيقها لولا الاعمال الكثر من بينهم.

انكم لستم مجرمين فحسب، بل انكم والله المجرمون ولشتمكم، والله انكم اعدى الاهداء ولي مواجهة الحياة والنور، انتم اجهن الجبنا. ولهذا كله، لا يكتفي ان تكالكم ضد الحصار ضد الاحتلال ضد ارباب الدول المنظم. لا يكتفي ان تكالكم ضد الاضطهاد الدولية والوااسرات المحلية وضد الظلم والظهور ضد ارباب الحرب والعنصرية والمقاومة والقاضية. لا يكتفي، فكمالككم لست اقل شائنا واهمية وانسانية. مكانكم، مثل مكانكم، اشرف واثيل انواع الجهاد، وبكل القيم والبادي والاخلاق كل الديانات.

الغربة في اسرائيل

بالاضافة الى كوننا غزاة من ضحايا الارهاب، باشرة، في الشوارع وفي اصات، نعاني ايضا من مقام العنصريين اليهود.

طالبة جامعية: عندما نأهنا ضد العمليات اهابية تعرضنا لشتائم عنصريين.

عمال فصلوا من عمل، واصدقاء يهود.

نظروا عن اصدقائهم العرب.

العرب في اسرائيل
والفلسطينيون عمومًا
ضحايا الارهاب
والاغتيال

تقرير: آبال شحادة

كثيرا خلال عملك الاسير الماضي. لذلك لا مكان لك للعمل عندنا. فاشرف لي ان لا اعمل عند امكالك. هذا الحوار الذي لم يدم اكثر من خمس دقائق، بعد اربعة ايام من حادثة انفجار الباص في القدس، دار بين طالبة عربية، تدرس في جامعة القدس وتعمل في سناعات الفراغ في محل لبيع الحلوى والتذكارات، وبين صاحب الجانوت، وقد طلت عدم كشف هويتها حتى لا يمتعها اخلاها من البقاء في القدس. ومثل هذه الطالبة، تعاني الكثير من الطلاب الجامعيين في



القدس وتل ابيب، تماما كما عانى العمال والمواطنون العرب عموما إثر الاحداث الاجرامية التي وقعت في البلاد. فاجلهاهير العربية في اسرائيل، تعاني من هذه العمليات مرتين، فهي جزء لا يتجزأ من الدولة. العرب موجودون في كل مكان في اسرائيل مثل المواطنين اليهود يسافرون في باص ١٨ في القدس وتسيره من خطوط الباصات. وهم موجودون في شارع ديزنفوت في تل ابيب. في جميع المدن والكيوتسات والمستوطنات والجامعات. يعملون في نفس الورش. ويتواجدون في نفس المطاعم. ويتعلمون في نفس الجامعات. ويتجولون في نفس الشوارع. ويشترتون من نفس المحلات التجارية. ولذلك، وبطبيعة الحال، يتعرض العرب لكل ما يمكن ان يتعرض له المواطنون اليهود من هذه العمليات. في كل عملية تقرها يوت او يصاب عرب، في العمليات الاخيرة مثلا قتل ثلاثة فلسطينيين هم: وائل قواسمة من الحليل ويونان جروجيان من القدس والحليل سرياني من بيت جالا. ويخرج عرب اخرون من طيرة المثلث وغيرها، وان لم يحدث ان قتل او اصاب عرب في حادث ما، فتكون الصدمة في السبب.

لكن، رغم ذلك، وبعد ذلك، ترى العرب في اسرائيل يدفعون ثمنا اضافيا للارهاب يتحمل في جو التحريض العدائي والعنصري ضدهم. وهذا بعد ذاته يشكل خطرا عليهم من العنصريين المتطرفين. وهناك والموت للعرب هو اشارة واحدة فقط. وفروق هذا، يتعرضون للفصل من العمل او الطرد من امساكن سكن لدى اليهود. بالاضافة الى كونهم مشهورين دائما لدى رجالا وسيدات الامن. فهم اول من يتم واختبارهم للحصص والتفتيش.

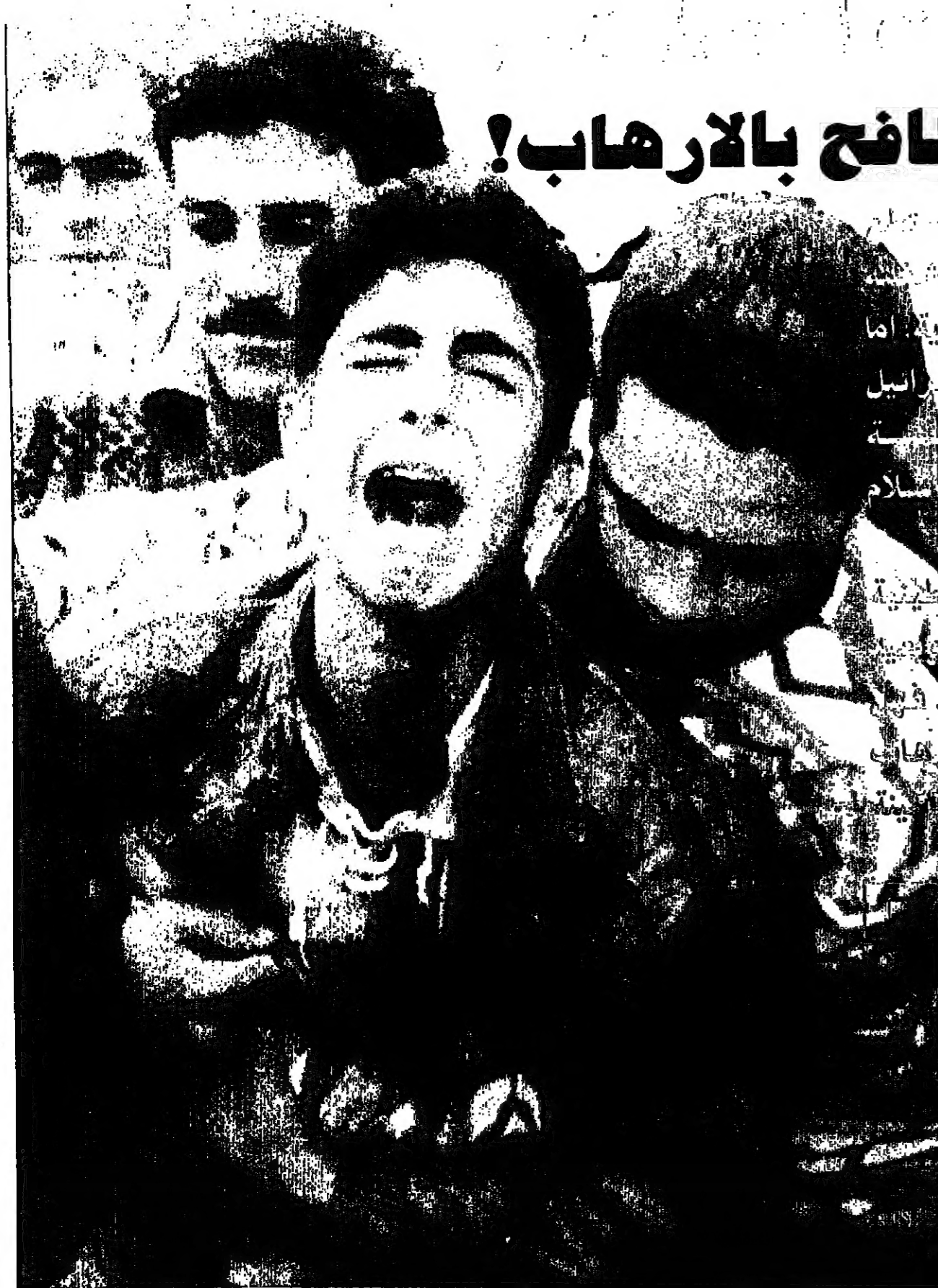
رئيس بلدية الناصرة، وامر جرايسي قال: «حتى في هذا لا توجد مبالاة، فعندما قام القاتل بقتل عمير ويقتل رئيس الحكومة يتسحقوا زابين لم يضر كل اليهود في نقص الاتهام، وكذلك الامر عندما نلذ السلاح، باروخ غولدشتاين ملهبة الحليل والسفاح عامي بور ملهبة ويشون لتسيون».

ان التعصيم ضد العرب يترك اثره في الكثير من الاماكن وعلى عدة مستويات ولقط اسبوع، تعرض الشاب العكاوي محمد بكاشة الى اعتداء من صاحب ناد ليالي في «مفرانس» حينما لاته هربي «هجر» على الوصول كعادته الى النادي في فترة العطلات، ضربه حتى لقد وجيه لعدة ساعات واحاج للعلاج في المستشفى.

باص «١٨» و «٢٣» للعرب واليهود

المنطقة التي وقع فيها الانفجاران في باص رقم «١٨» في القدس، هي مركز لتجمع مواطنين، عربا ويهودا، وغسوسا طلاب جامعة القدس الذين يغادرون حرم الجامعة ومكان مبيتهم للاشتراك

هكذا منه الاصل



الارهاب لا يكافح بالارهاب!

■ الرأي العام الفلسطيني، أم لا، يتابع متابعة مؤتمر «شوم الشيخ» فقط، ولكن

أكثر اوضاع الحصار وتفاقمه الأساوية، أما

السياسيون فيهم الذين لا يخرج: «اسرائيل

تخفي شعبها، وعلى الدول الفلسطينية

بمكافحة الارهاب، واستمرار عملية السلام

ان ترفع الطوق عنها!

■ الحصار يحول الارض الفلسطينية

الى سجن كبير، وفازين منفردة. وفي

الاحتلال الى سابق عهده وهويقاته، في

أكبر من خدمة كهيته للارهاب

والارهابيين؟! أليس هذا هو الغداء،

الارهاب والارهابيين؟!

■ تقارير: عبد الرحيم الريماوي وثائر ابو

■ الاتحاد - في الوقت الذي كان فيه العالم

تتطوّر أحداث المؤثر الدولي لـ «صانعي

السلام» أو «مكافحة الارهاب» أو «ترسيخ الامن» أو

«تعزيز مسيرة السلام»، فالاسم ليس الامر المهم، وفي

الوقت الذي كان معروفا فيه ان هذه المظاهرة الدولية

كانت بعيد تنفيذ العمليات الارهابية لمركتي «حماس»

و«الجهاد» في القدس واشكلون وتل ابيب، كان

الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يئن

تحت حصار عسكري - اقتصادي - اجتماعي

حقيقي. حصار لا يعرف رحمة ولا يعرف

الشفقة ولا يعرف النطق ولا الحكمة.

لقد قيل الكثير عن هذا الحصار: «تجويبي»،

«البل»، «خاتق»، «اعادة احتلال». وجرت خلاله

عمليات رهيبة: منع تجول شامل، اقتحام البيوت

وتفتيشها والبعث في محتوياتها، من خلال اثاره اجراء

القوى والرعوب. تجميع الذكور في ساحة القرية واعتقال

الذكور وتفتيشهم وضغط جسماني معتدل عليهم، اي

تفتيش اغلاق بيوت. هدمها.

حاولوا ان تعرف ان كانت هناك اخصائيات عن هذا

العمل في الفترة الاخيرة، فاجابوا في كتاب المثل في

يمن بعد اجراء اخصائيات كهذه. لكن هذا لا يعني ان

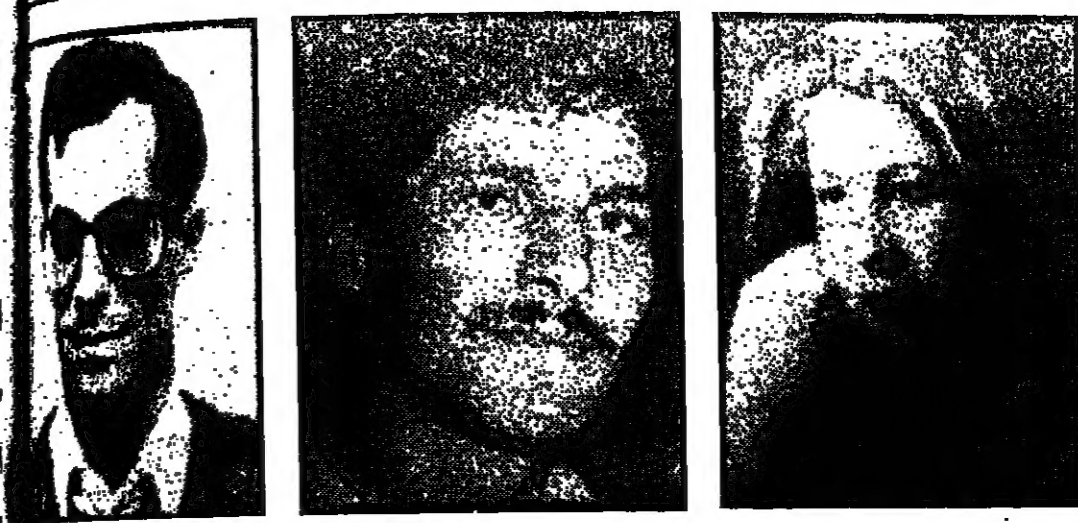
فصل فالامر يمكن معرفته بعد مرور عدة اسابيع

وفي النهاية، هناك حقيقة اساسية واضحة في

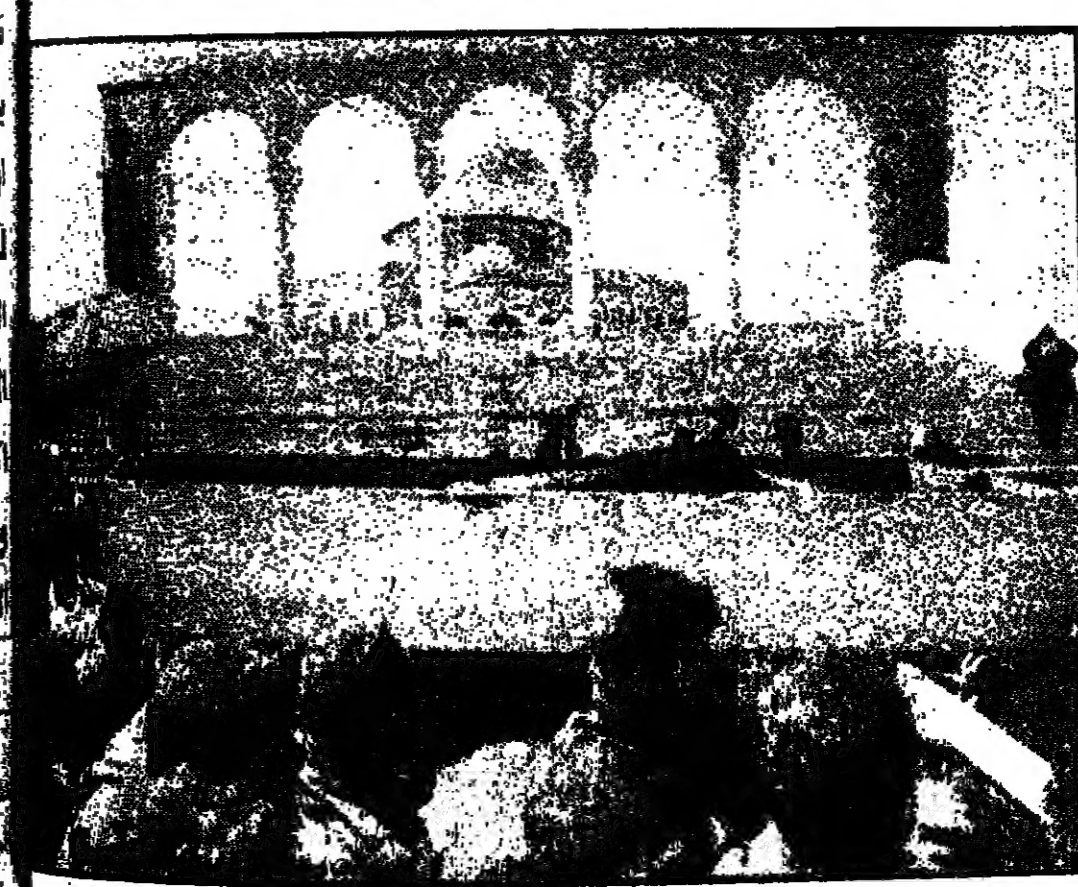
اسرائيل يعانون من عضلات الارهاب في كل الجاه كبر

اسرائيل. وكجزء من شعبهم الفلسطيني، وان كانوا يسمون

للارهاب، فهم ايضا اعداء مرجين للارهابيين



● يوناثان جوريان ● وائل القواسمي ● الجبريل سرياني



● تشييع جثمان المرحوم وائل القواسمي بعد الصلاة عليه في الأقصى

وقع في قلب شارع «دينغشوف» ادخل هؤلاء المواطنين في وضع

ضيق ومقلق، ومنذ وقوع الحادث، اقامت الشرطة الحراسة على

المدرسة والمساجد والكنائس والارواح، وكما قال لنا المحامي خالد

كوب، عضو بلدية تل ابيب - يالما «ومنذ وقوع الحادث، والفض

متشرب بين المواطنين اليهود، كان هناك شعور باحتسار وقمع

اعتدات على العرب، وكان هناك تخوف من ان يتفعل ذلك

متطرفون من بات يام أو حورلون أو غيرهما. والحراسة المشددة لا

تزال قائمة حتى اليوم». ويضيف كوب: «وطوال هذه الفترة انتابنا

شعور بالخوف وعدم الارتياح، وتعرض البعض لهجوم كلامي من

الراد يهود سواء في الباص أو في الشارع.. فلهذه اول مرة نشعر

فيها، نحن العرب في يالما، بقل هذا الخوف أو القلق لدرجة اننا كنا

تجنب الحديث باللغة العربية في اماكن يتواجد فيه يهود».

واشار كوب الى دور فعل الجماهير العربية في اسرائيل على

هذه العمليات وقاد «ومرقلنا المعارض والرافض لهذه العمليات

واضح تماما، بالضبط كما هو موقفتنا من قتل فلسطينيين. فمن لا

ترضى أن يعاني الشعب الفلسطيني، وهو يعاني اليوم من انتهاك

لحقوقه ومن القتل والتجسيم، راح منه الكثير من الضحايا

الاربابا وبينهم اطفال ونساء، ومسلما ترفض هذه الاجراءات ضد

شعبنا لرفض العنف ضد الشعب في اسرائيل. هذا هو موقفتنا

البدئي الذي لا يتغير به ابدا بل نعتز به. واسمحي لي هنا ان اعب

عن غضبي من تصريحات عدد من الزعامات العربية في اسرائيل

التي بالغت في الرد على هذه العمليات وراحت تستمر وتتفاق

وكأننا نحن الذين قلنا اننا نحن المتهمون».

اعداً للارهاب.. مرقين

في تل ابيب يحتل الكثيرون من العرب خصوصاً من منطقتي

في دروس تأهيل، والصدفة فقط هي التي منعت وقوع عدد من

طلاب جامعة القدس العرب واليهود ضحايا للانفجار. وكما تقول

الطالبة، عبور طه: «ضمن المواضيع التي ندرسها ننظر الى السفر

للمشاركة في دروس تأهيلية، مجموعة منا تسافر في باص رقم

«١٨» وأخرى في باص «٢٣» الذي هو الاخر تنضر من الحادث.

والباص الثاني، يسير في نفس مسار الاول تقريبا. وهو الوحيد

الذي يدخل الى القدس العربية ثم الى شارع يالما، المنطقة التي

وقع فيها الحادث. وعموما يكون فيه عدد كبير من العرب».

وتضيف طه: «هذه الاعمال لم يدخلنا في حالة الرعب والخوف

من السفر في الباص أو التجول بحرية في تلك المنطقة فحسب، بل

اثرت علينا طوال ساعات تواجدها في الحرم الجامعي أو البيت أو

أي مكان نصله. فقد تعرض بعض الطلاب لهجوم كلامي من

طلاب يهود وهناك من راح يتفعل ويشتعل المشاكل ضد الطلاب

العرب، سواء بادعائهم اننا فرحون بالاعتداءات أو اننا نرفض على

دم اليهود. وهناك من وجه لنا مباشرة تهمة القتل بقولهم: «انتم

العرب تقتلوننا».. وهكذا اصبح وضعنا صعبا لدرجة انه اثر على

مجموعة كبيرة من الطلاب في اننا تقديم الاستحقاقات أو

الوظائف. فالوضع الذي عشناه لم يسمح لنا بدراسة المواد

والاستعداد للاختحان كما يجب. وهناك من امتنع عن تقديم

الامتحان».

عموما، الطلاب العرب الذين يدرسون في جامعات بعيدة عن

بيوتهم مثل القدس وتل ابيب، يضطرون الى البحث عن العمل،

لتوفير المصاريف والتكاليف الجامعية. وانعكس جو التحريض

العنصري ايضا على هؤلاء الطلاب فمنهم من طرد من العمل

ومنهم من تمسك الكبير وسكت حتى لا يفسر مكان عمله

وتعرض لمشاكل جديدة. الطالبة عبور طه تعمل مع زميلة أخرى

لها في ناد للمحكيين في مركز «كشان»، الذي يضم مائة معرق

بهم ٢٤ عربيا. مقر النادي قريب جدا من موقع الانفجارين فهما

في نفس الحي. وقد قتل في الانفجار الاخير خمسة مواطنين. وقد

يصعب علي وصف الوضع الذي عشناه في هذه الفترة. فانا

وزميلتي نعمل كمترشدتين. في حينه كنا نجهز برنامجا خاصا

بمناسبة عيد الفطر. فحضرت المسؤولة وطلبت الغاء التحيات

وعدم اقامة هذا البرنامج.. وبعد نصف ساعة عادت وطلبت منا ان

نجهز لاحتيال عيد «المساخر». هنا ظهر بشكل واضح الغضب

والتعامل اللطع معنا بشكل خاص ومع المحكيين عموما. ولكننا لم

تناقش أو نعارض، نظرا للارضاخ القائمة ولعدم تأزم الوضع».

وتضيف طه: «وصلنا الى وضع نخاف فيه من التكلم باللغة العربية

داخل الباص.. فمعظم نقاشات المسافرين والسائقين تركزت على

الانفجارات وكيف ان العرب يقتلون اليهود.. والوضع الاصعب

كان وضع الطالبات العربيات اللواتي يرتدين الحجاب. هؤلاء لم

يغادرن الغرفة. احدى خالت من العودة الى بيوتها في المواصلات

العامة وانتظرت شقيقا حتى حضر ليأخذها بسيارته».

الطلاب العرب في جامعة القدس، عبروا عن استنكارهم لهذه

الاعمال من خلال تظاهرات رفع شعارات: «كنا قد نظمنا لاقامة

التظاهر، داخل الحرم الجامعي الا ان الامن رفض ذلك. فاضطرونا

الى التوقف بالقرب من الحرم الجامعي، وهنا برزت ايضا صورة

التحريض علينا. فشارك معنا افراد قلائل من اليهود اليساريين

وبعضهم رفض التظاهر والوقوف الى جانبنا، وهناك من سر من

امامنا، وخصوصا الطلاب المصلين بأرائهم البسيطة، وقللوا

بالشتم والكلمات البليدة أو عبروا عن استنكارهم لجعل هذه

التظاهرة».

وتشير طه الى تجاهل وسائل الاعلام العربية لمظم النشاطات

والتظاهرات الاجتماعية التي اتبعت في الوسط العربي.

وتقول: «هناك من راح يناقشنا لماذا نحن العرب لم نعبر عن

استنكارنا لقتل هذه الجرائم، وكان من الصعب اقتناعهم بالسياسة

التي اتبعتها وسائل الاعلام العربية. وهذا ايضا ادخلنا في وضع

خاص وصعب».

يالما.. تحت الحراسة

... قد يكون المواطن العرب في يالما، هم اكثر من يتعرض

للخطر في اعقاب الانفجار في تل ابيب. فحياتهم اليومية،

مرتبطة ارتباطا شديدا بحياتهم في تل ابيب.. والانفجار الذي

هكذا منه الجهل

● صرخة شعب تحت الحصار، فهل يسمونها احدا

عملية السلام ان تقول شيئا عن هذا الوضع. فمن دون

رفع الطوق وانهاء هذا الضغط، لا يمكن الاستمرار في

عملية السلام ولا في مكافحة الارهاب. فالحصار يعيد

الاحتلال الى سابق عهده. وهذه اكبر خدمة للارهاب

والارهابيين، أليس هذا هو الغداء لماكينة الارهاب

والارهابيين؟!

ازاء هذا كله، ويقدر بما يتاح التحرك للانسان (حتى

لو كان صحفيا) في داخل الحصار، ترجمه مراسلا

«الاتحاد» الى بعض النماذج عن الحياة في ظل الحصار..

والى عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية،

وعادا اليها بالتقارير التالية:

يسمحون لها بالعبور.

الارض الفلسطينية كلها تتحول الى سجن كبير، ذي

زنازين منفردة. وفي هذا الوضع الأساوي نجد الحكومة،

وفي مقدمتها رئيسها شمعون بيرس ووزير خارجيتها،

اهود براك، وغيرهما يضغظون على السلطة الوطنية

الفلسطينية لاجراء الاعتقالات في صفوف «حماس» و

«الجهاد». تضغط وضغط وضغط، والضغط يولد

الانفجار.

النساء الفلسطينيون، الذين يريدون بكل اخلاص

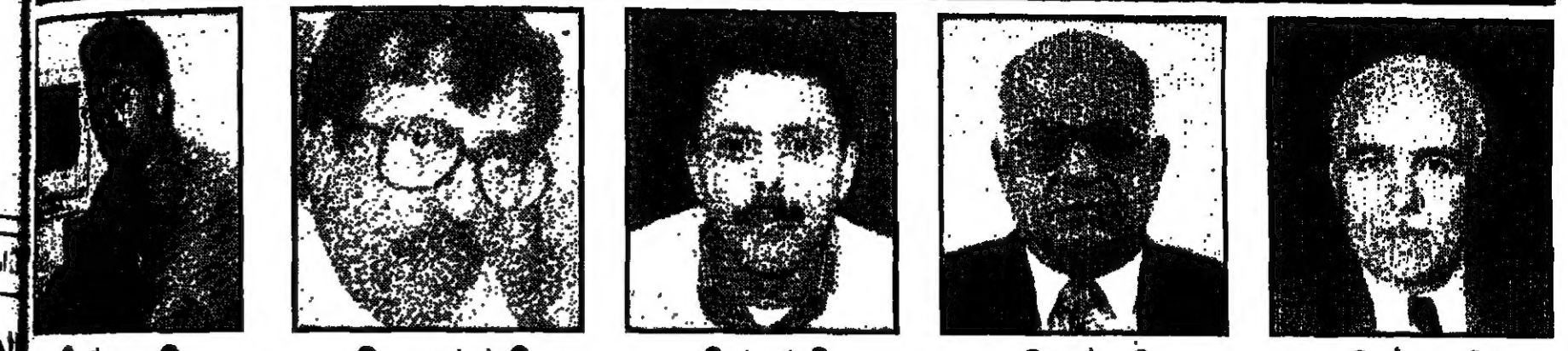
مكافحة الارهاب، يجدون انفسهم في حرج. اخذهم قال

لماسلنا: «اسرائيل تخفق شعبنا. فكيف يريدون ان

تسيطر عليه في ظل هكذا اقع وضغط؟». ويقول آخر:

«كان على الدول المعنية بمكافحة الارهاب واستمرار

.. وهكذا يقول الساسة الفلسطينيون!



● صالح رائد ● جمال ستان ● رائد عباس ● وليد أبو موسى ● ديب حوراني

● صالح رائد - المتحدث باسم المقاومة الفلسطينية في غزة

لجنة «شمر الشيخ» جاءت في ظل تعطيل الحكومة الإسرائيلية للاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي ظل مواصلتها فرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الحصار والأغلاق الكامل للقطاع، والقيام بحملات القمع والأرهاب والتفكيك والاعتقالات ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في القدس والخليل وقرى ومخيمات الضفة الغربية من استمرار الحكومة الإسرائيلية في عمليات مصادرة الأراضي وشق الطرق الالتفافية وتوسيع الاستيطان.

لجنة «شمر الشيخ» قامت بتجديد لجانها الأخيرة والتي قتلت بالعمليات الانتحارية في إسرائيل. وعلى الرغم من أن هذه العمليات هي نتيجة لسبب معروف للجميع ألا وهو الاحتلال الإسرائيلي وما رافقه ورافقه من ممارسات كسبية وقسوة وتصفيية جماعية للشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه الوطنية الثابتة التي ترقى كرامة الأعراف والقرارات الدولية، فإن أحدا لا يصاحبه، أنني أعترض الممارسات الإسرائيلية لرهابة منها من الأولى معالجته.

أن أي مؤثر وأية عورة لتحقيق السلام لن يكتب لهما النجاح طالما يجري إهمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. أننا نعتجب للمعادلة الدولية والتي تشغط وتستغل كافة طاقتها عندما يتعلق الأمر بمصلحة إسرائيل ولا يتحرك لها ساكن وهي ترى الظلم والاضطهاد والتصفيية التي تعرض وتعرض لها الشعب الفلسطيني طوال هذا القرن.

المطلوب هو تكاتف عملي دولي لتطبيق قرارات الشرعية الدولية والتي اقترت جميعها بالحقوقي الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وأنها الاحتلال الإسرائيلي يشكل كامل الأراضي الفلسطينية كون هذا الاحتلال هو السبب الرئيسي لبقا، حالة الحرب وعدم الاستقرار في المنطقة. وإن أية فكرة دم أريقته وتراق سسرا من الجانب الفلسطيني أو الجانب الإسرائيلي تتحمل مسؤولية ما يشكل كامل الحكومة الإسرائيلية والتي أثبتت التجارب عدم جديتها بالتعامل مع أدنى أشكال السلام. وعليه فإن الأعراف الحقيقيين معجدين حاليا بأشجع صورة في الأراضي الفلسطينية من خلال الحصار وعزل القرى والمدن عن بعضها البعض ومع الفصل بين العمل وقطع أرواقهم ومصادرة المزيد من الأراضي وشق الطرق الالتفافية وتوسيع المستوطنات واحتجاز آلاف الأسرى الفلسطينيين والعرب من قبل السلطات الإسرائيلية والتي بذلك تناقض وتجاهل ما وقعت عليه في اتفاقات أوسلو هذه الاتفاقيات التي أصلا لا تلي الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني. أن صيغة الأراضي الفلسطينية حاليا صورة قاتمة وعيارة من مقبرة تنتظر الموتى مع وقف التنفيذ بسبب الإجراءات الهجينة الإسرائيلية الحالية. أننا ننسى، أين العالم وأوله من هذا الوضع المأساوي القاتل والذي صادف أدنى شروط الإنسانية للفلسطيني والمحتلة بالفداء والتنازع!!

لا يمكن الحديث عن سلام واستقرار وأمن في المنطقة ودون ذلك يثور وصراع بسبب الفقر وحرمانه من لقمة العيش. أننا نكرر دعوتنا ومطالبتنا في إقامة السلام العادل والشامل وأطالها الفلسطيني حقوقه الوطنية لاتخاذ المنطقة من حالة الحرب التي تدور فيها بسبب الاحتلال والممارسات الإسرائيلية.

● رائد عباس - المتحدث باسم المقاومة الفلسطينية في غزة

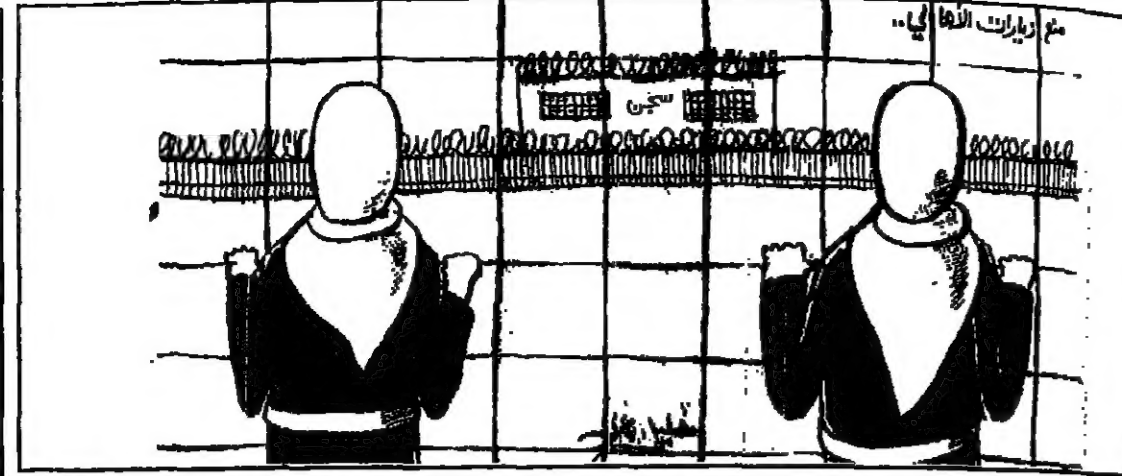
الدواعي التي من أجلها عقدت لجنة «شمر الشيخ» تتجلى الأطراف المشاركة في القصة في قرايتها وتفسيرها. والحال، تتواصل على جميع الأصعدة للضغط على القصة وتحويلها فناء الموقف الإسرائيلي وخاصة أنها تأتي في ظل المناخ الأمني المترامي أعقب العمليات الأخيرة وسلسلة الإجراءات التصفيية والتفكيك الجماعي التي اتخذت بحق أبناء شعبنا الفلسطيني بوسائل العنف والتجوع ولغرض منع التجول وإعادة الاحتلال لجميع قرى الضفة الغربية، والطرق الأمنية المروضة لتنع العمال من العمل والشلل الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

أن البحث في الوسائل التي تحلظ الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم لا يمكن أن يتم من خارج الإقرار السياسي الواضح بالشعوب في تقرير مصيرها وشعبنا الفلسطيني بصورة مباشرة حيث الاتفاقيات التي وقعت في أوسلو وطالما لم تتكتم من طرف الأساس الحقيقية للحل الدائم والعادل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفتح الآفاق الفعلية أمام السلام والأمن والاستقرار الشامل في منطقةنا لأجراها من دواية العنف التي تعيشها منذ عقود طويلة.

لقد أن الأمان مجددا لا يجرى بجوار المشكلة الفلسطينية وإنما من السراب في البحث عن حلول مؤقتة وشكلية. والمجموع في قمة «شمر الشيخ» والعالم أجمع مطالبون بتحمل مسؤولية ما يشكل عجلة السلام العادل والشامل على طريقها الصحيح طريق حل القضية الفلسطينية. والذهاب لورا للممارسات التي تقوم بها إسرائيل، وفتح الآفاق الفعلية أمام السلام والأمن والاستقرار الشامل في منطقةنا لأجراها من دواية العنف التي تعيشها منذ عقود طويلة.

● وليد أبو موسى، رئيس بلدية جنين

أننا نتوجه إلى المجتمعين في قمة «شمر الشيخ» وللشعب الفلسطيني من أجل تنفيذ ما وقعت عليه من اتفاقات مع إسرائيل وفتح المجال للمروضة على الشعب الفلسطيني والتي يجب أن تعرض حياة المواطنين للخطر.



أبيل حبيبي

الأرهاب والانتخاب!



أبيل حبيبي

لاشباع نهم اللذات العنصرية في إسرائيل وللشأن منسركتها الانتحارية كما تورم نفسها. وتعد جسدتين لبيبي هذه العقبات الجماعية ومماناة الناس من مسؤولية أولئك الذين أوقعوا في هذا المهب في الحالتين، حالة غزو الكتيبة التي قادت إلى حرب الخليج الثانية وحالة العمليات الانتحارية التي السدم عليها معطوفين للفلسطينيين. كان من الممكن أن تتركز للمسؤولين عن الحادثتين، على نفسها جنت برائش، إلا أنهم، في الحالتين، جزا على شعورهم وعلى شعبيتهم العربي الفلسطيني في الأساس.

فلا يوجد أي دافع، لا سياسي ولا ديني ولا أخلاقي، يدفعنا إلى التعطيل من مسؤولية أولئك الذين أوقعوا شعورنا في هذه العملية الانتحارية بفرض الحصار على شاطئ غزة وقطع صيد السمك من زقاقهم الحلال. وتوقف بيوت المسائلات التي قسيت أن تتحرر من القلاء في إسرائيل، وحالات التنحير انطلقوا منها. وصارت معاريت الاعتقالات الإدارية تصعد للاخضر واليابس، وكل ذلك، فتلما جاء في مقال جديسون ليلي، ولا رضاء، فحسب وأحباط الإسرائيليون، ولكن، واستمرار هذه السياسة الإسرائيلية الجديدة من شأنه أن يُعيد العجلة إلى راء، وليس بأقل مما يفعله زارعو القنابل الذين أرادوا هذا الصراخ بالضبط. فمن شأن الحصار العام والأعاكات والتصليب أن تُعيد العديد من الفلسطينيين إلى نقطة البداية - إلى الانتفاضة!

أننا معترض، صحفيا، إلى كتابة هذا المقال قبل انقضاء القمة العالمية ضد الإرهاب في شرم الشيخ المصرية (١٣ الجاري)، ولكنني لاحظت، منذ الآن، المحاولات التي تستهدف استقلال البرور الإسرائيلي داخل المجتمع الفلسطيني معطلة جري استقلال شعبه لدى القيادة العراقية لعنبر القضايا العنصرية الجارية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وماذا بعد شرم الشيخ؟



أحمد سعد

● انتهى المؤتمر الدولي الذي تعددت تسميته، المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، المؤتمر الدولي للصليحة السلمية، ومؤتمر السلام والأمن، انتهى برقعة العديد من التساؤلات حول الاتفاق المرتقبة، ماذا بعد شرم الشيخ؟

أن عقد هذا المؤتمر، بتوقيته وأهدافه الحقيقية، بعيد إلى الأذهان مضمرن وأفاق التحالف الأميركي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ضد العراق في حرب الخليج، فخطط صدام حسين ارتكب جريمة باجتماعه للكتيبت، وتحت شعار «تحرير» الكتيبة ليحت واشتغل في إقامة التحالف الدولي الراسم، الذي استهدف بناء قواعد إقامة نظام منطقي جديد، يخدم مصالح واشتغل، تحت مظلة الصليحة السلمية في المنطقة. واليوم، بعد الجريئة الهجينة بحق الأبرياء في القدس واشكلون وتل أبيب، دعي مؤتمر «شمر الشيخ»، بهدف معن حول آليات التنسيق الدولي لمحاربة الإرهاب، ولكن الهدف الأساسي المسمى (ولكنه مضمر)، هو دفع المخطط الاستراتيجي في خدمة المصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة.

فكر كان هذا المؤتمر يستهدف فعلا معارضة الإرهاب لاتخاذ قرارا واضحا وصريحا لتزعم إسرائيل بوجهه بلك حصار الجوع والفناء العقوبات الجماعية من الشعب العربي الفلسطيني، والإعلان عن ترجه جدي إسرائيلي للاعتراف بقرارات الشرعية الدولية من خلال مفاوضات جديدة لاتهاء الاحتلال الإسرائيلي من الأرض الفلسطينية، والسورية واللبنانية والاعتراف بحق الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، مع توفير الضمانات الدولية اللازمة للتصوية الشاملة والثابتة في المنطقة.

ولكن هذا لم يحدث، وكان المؤتمر عمليا بمثابة خبطة إلى الامام في مجال تطبيع العلاقات الإسرائيلية - العربية، وبحضور الشاهد الدولي، والمحدث عن تنسيق في المجال المخابراتي (قوة «المروسة» وتعاونت مع المخابرات الأمريكية)، في وقت لم نحل بعد القضايا المركزية للصراع الإسرائيلي - العربي - القضية الفلسطينية واحتلال إسرائيل لأراضي سورية ولبنانية. واحتمال استثمار إسرائيل لهذا الراعي كورقة للمسيرة والضغط من أجل الانجاز السياسي والتنازلات من الفلسطينيين وسوريا ولبنان. أننا لا نستطيع من الحساب استثمار إدارة كلينتون وحكومة بيرس المؤتمر «شمر الشيخ» وتحويله لرغ أسهمها الانتخابية في سوق المنافسة. ولكن الأخطر من ذلك يتصور فيما يلي:

● أولا - استثمار بأطلة الإرهاب وحماية أمن إسرائيل لتعزيز مكانة إسرائيل كدراع أساسية في المخطط الأمريكي لأقامة نظام منطقي جديد. وذلك من خلال تعميق وتزوين التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب بواسطة دخول إسرائيل مباشرة في «حلف دفاع» مع الولايات المتحدة الأمريكية. ولم يفلح شمعون بيرس أنه طرح هذا الموضوع أمام مجلس وزرائه، وأنه بعد العدة للتوقيع على مثل هذا التحالف أبان زيارة لرئيسه في شهر نيسان المقبل. وقد بدأت فيز معالم القلق في قيادة مصر على ضرر تعزيز مكانة إسرائيل وتحويلها على مصالحها ودورها وموقفها في العالم العربي جرا، دفع عجلة التعاون الأمريكي - الإسرائيلي ومحوه قواعد تحالفات إسرائيلية - أردنية - تركية كحسب قط سياسي في استراتيجية واشنطن في الشرق الأوسط. وأقامة مثل هذا التحالف الجديد قبل ختم من الانتفاضة الإسرائيلية، إذا ما تم، يساعد شمعون بيرس في الحركة الانتفاضة التي ترتفع من خلالها وقصة الأمن في المنطقة، كما يساعد كلينتون في كسب الأصوات اليهودية الأمريكية للرئاسة تحت بأطلة التحالف مع إسرائيل.

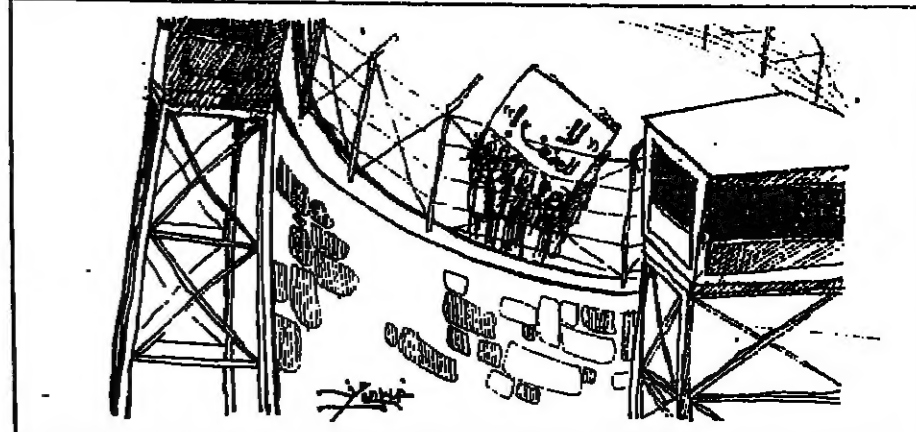
● ثانيا - هناك خطر جدي بعد انتهاء هذا المؤتمر، أن تشن إسرائيل حربا عدوانية واسعة النطاق في الجنوب اللبناني وفي العمق اللبناني بحجة تدمير قواعد «حزب الله» واجتثاث جذور الإرهاب، وليس من وليد الصدمة، أن تركز الدعاية الرسمية ووسائل إعلام السلطة، على تصعيد التوتر الحاصل في الجنوب اللبناني، واتهام أهالي القرى بمساندة قوى المقاومة اللبنانية. ومغامرة كهذه لا يعرف أحد عواقبها على مسار ومستقبل العملية السلمية في المنطقة.

● ثالثا - الخطر من استغلال سلف الهيبة الدولية، الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وجمعية الولايات المتحدة على هذه المؤسسات، لتنظيم وتنفيذ مخططات عدوانية على بعض الدول، العراق أو إيران مثلا، بحجة معارضة أنظمة دعم الإرهاب، وذلك استنادا إلى مؤتمر «شمر الشيخ».

أننا لم نتطرق هنا إلى معاملة إسرائيل استقلال مفبرقة هذا المؤتمر لانجاز تنازلات من الطرف الفلسطيني، خاصة أننا عاجزين هذا الموضوع في تعليق سابق.

من يريد معارضة الإرهاب فعلا عليه معالجة مسبباته جذريا. ومفاتيح المراجعة ليست أبدا في أيدي من يارس الإرهاب للظفر ضد الشعوب. وفي منطلقنا حصرا بأن مواجهة شتى أشكال الإرهاب لا تخرج من الإطار الواقعي بل قضايا ومشاكل المنطقة جذريا، وفي مقدمتها الجهاز السلام العادل والشامل والثابت، ومواجهة القضايا المتعلقة بالارواح الانتفاضة - الاجتماعية المتفردة في بعض البلدان في ظل أنظمة العنصرية والهيبة الديمقراطية.

هكذا عنه الأهل



مرزوق حليبي

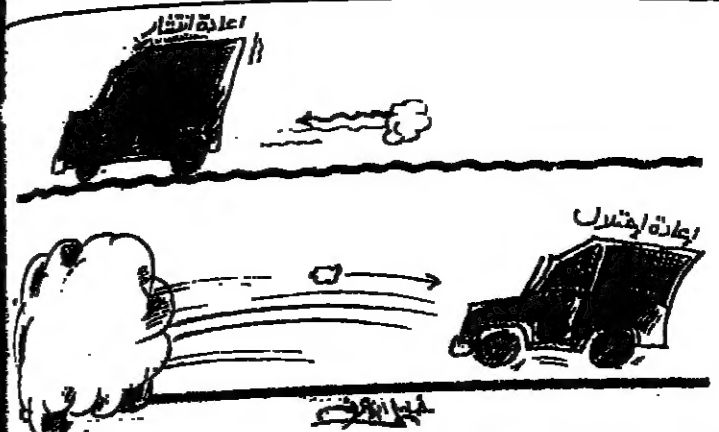
في مستوى التاريخ او في طياته!

● المفاوضات بين والجبهة، وبين والتجمع الوطني الديمقراطي، تجاوزت مرحلة النقاش حول مبدأ التحالف وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة. لقد تبين أن الجانبين مقتنعان بضرورة التحالف، وبماكانت وجدها، لكن، يبدو أن الاتفاق المشترك برعوب الشيء، لا يكفي لأن يكون ضماناً لفرصته إلى مشروع تصان وثلاثة واحدة تخوض الانتخابات. وتبدو الصعوبات والعراقيل جزءاً لا يتجزأ من صيرورة أي مفاوضات. فكم بالحري في مفاوضات كهذه معجزة ليس فقط بقاءها مشتركة ومختلفة بل لحسابات الماضي والمستقبل، أيضاً. وحتى هذا الأمر جد طبيعي. أما غير الطبيعي فهو الظروف السياسية المحلية والأقليمية التي تأتي لاتخابات في غصتها. وإذا شئت أن نحمل الوضع السياسي المحلي - إسرائيلياً - فلنا أن نرددها هو الخطر الجدي لعودة اليمين إلى الحكم. أما الأقليمي، فقد يُلحظ الوضع الراهن إلى مصالحة حقيقية بين إسرائيل والشعب العربي بما فيها الشعب الفلسطيني. أما على صعيد نظام والسلطة الحكم في إسرائيل فقد تُضفي الحركة الانتخابية القليلة إلى تطوير ديمقراطية إسرائيل على حساب يهوديتها (وفي ذلك مكسب مباشر للمواطن العربي في إسرائيل، أو إلى تركيز يهوديتها / عنصرها حتى إشعار آخر. وأهم من هذا ذلك وانسلاخه إلى هذا وذلك هو التحولات التي تعيشها الأقلية الفلسطينية في إسرائيل. ولا يمكن القول جزألاً إلا ما رأينا إلى أن الأقلية الفلسطينية تعيش صيرورة من تفاعلي كيانها. الجمني أو التجميحي. وهذا التفاعلي يشمل المجتمع الفلسطيني على أطياف وأحزاب وتطبيقات والفكرة الجمنية التي تقوم عليها هذه الأطر (الوحدة القومية، وحدة الصف، الأقلية قومية وغيرها). وصرنا هذا التطور عديدة ومتداخلة ذكر منها ثلاثة نعتبرها أهم من غيرها. الأول - انهيار مشروع النهضة العربية التي قادها التيار القومي في العالم العربي الأمر الذي انعكس على نمو مؤثر في الحياة السياسية للأقلية الفلسطينية هنا (في رأينا، أن الحياة السياسية للأقلية العربية في إسرائيل كانت انعكاساً ما للتحولات السياسية في العالم العربي وفي مساحة المسألة الفلسطينية). الثاني - تدهور الفكرة الاشتراكية بنسجها السوفييتي الذي مثله الجبهة والجبهة، وفي مركزها الحزب الشيوعي. الثالث - ان الأحزاب والأطر السياسية المحلية القائمة بين الأقلية الفلسطينية هنا لم تُصنع ما يكفي من مكاسب والمجاز في مشروع المساواة المدنية والقومية الأمر الذي أدى إلى اندفاع المواطن للبحث عن خيار آخر (غير الأحزاب والأطر).

وإضافة إلى العوامل الثلاثة الألفه المذكورة المسبقة المصورة في العقدين الآخرين، فقد حصل في مسار التفاوض بين إسرائيل وشعبها العربي ما يعتبر الفاعل العام والتعالي، في مكانة حزبي والعمل - و«سياسيين» في نظر الفلسطينيين - والتواصل، عادة لأن الظروف القائمة غير عادية، بل مستعصية، الأمر الذي يجعل من الحركة الانتخابية المقبلة تاريخية. فإما أن نكون يسودها أو في طياتها.

محمود أبو شنب

لا تدفعوا الفلسطينيين إلى الانتفاض مجدداً!



● تجري في هذه الأيام محادثات بين الولايات المتحدة وإسرائيل لعقد حلف دفاعي بين البلدين. والواقع أن مثل هذا الحلف بين الدولتين هو من قبيل تحسين الحاصل أو من قبيل تفسير لما بالما.

فالولايات المتحدة لم تتردد يوماً في دعم إسرائيل والوقوف إلى جانبها سياسياً وعسكرياً، وتأييد عدوانها على الفلسطينيين وعلى البلدان العربية المجاورة وحتى غير المجاورة، كما أن الولايات المتحدة لم تبخل على إسرائيل أو تحتع مرة عن تزويدها بأحدث التكنولوجيات العسكرية، وكل رؤساء الولايات المتحدة ورودا، الواحد تلو الآخر، تصدهم بالحصر على بقاء التفوق الإسرائيلي عسكرياً على الدول العربية مجتمعة.

من هنا يأتي التساؤل الجديهي: ما الحاجة إلى مثل هذا الحلف بين الدولتين، وهو قائم عملياً. عندما كانت إسرائيل بحاجة إلى مثل هذا الحلف رفضت الولايات المتحدة في الماضي الاستجابة لها، فلماذا استجابت الآن؟ هل هي الانتخابات لرفع مكانة بيرس وزجه، وفي وقت هو فيه على يمين من أن والبيكود؟ لن يحارص عقد هذا الحلف، رعا.

المحطوف العرضية التي توجه إسرائيل إلى إقامة مثل هذا الحلف مع الولايات المتحدة، لصلتها الانتخابية «هأرتس» (٩٦/٣/١٣) وكانت كالتالي:

أولاً: أن لا يشكل الحلف الدفاسعي مع الولايات المتحدة بديلاً للسياسة الامريكية الراهنة التي تتيح لإسرائيل التفوق العسكري، التكنولوجي الاستخباراتي، وتكتنها حالياً ومستقبلاً، الدفاع عن نفسها بقوتها هي.

ثانياً: أنه إذا كانت إسرائيل تملك خياراً ثورياً (١) لن يجري المس بهذا الخيار في حالة عقد الحلف مع الولايات المتحدة.

ثالثاً: أن لا يجلد هذا الحلف إسرائيل بأكثر من واجب المداورة بالنسبة لاية عملية عسكرية محلية تقوم بها ضد أعمال إرهابية.

لقد رفضت الولايات المتحدة في الماضي عقد حلف دفاعي مع إسرائيل، لأن اقدام امريكا على ذلك كان سيصعب عليها الظهور بظهر الحماة أمام الدول العربية في النزاع الاسرائيلي - العربي. كما أن هذا الأمر سيصعب على حكوم الدول العربية التعامل مع الولايات المتحدة لو



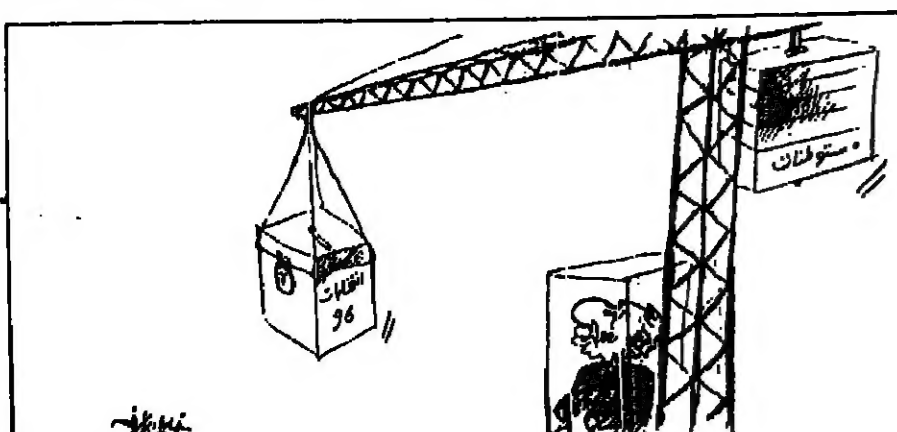
● غزى أبو ربا

● رغم مساهمة إسرائيل في التنمية الشخصية، أحلامها تبقى وروية»

لربح الزراعة، فإذا لم يعط لربح الفلة المتروكة، أعطاهم فرع آخر، توجهت إلى كشاكش الترفيع ووصلت كشك حزب المجرمين. وكان الدور طويلاً، انتشرت ساعات حتى زهقت وعيل صبري، سرعت إلى كشك حزب ضحايا المجرمين. وكان الدور أطول. هزرت إلى حزب العمالة، ووجدته كسابة عدوت نحو حزب الأرقام، ألفتها بعدد سكان الصين من حيث يفرق عدد الذين سيصوتون له. وأخيراً، راجعت في الترشيح. عدد المرشحين فيه الديمقراطي الناصح. هؤلاء هم الذين يرحسون إلى بلدانهم، يحصلون كل شك ممكن، أو يجرعون مكن.

ولذلك جميعاً ما حدث سنة ١٩٩٢ في مجلس والجبهة، وإلى أين وصل من آثار الرابع، وأعطى انتطباعاً سيئاً عن «الجبهة». لذلك، أطلب من رئاسة مجلس والجبهة، غداً، أن تعلن، قبل عملية الانتخاب، أن كل من يشكك بصداقية المجلس ويعارول المعن في نتائج انتخابه وغير ذلك شعرياً، ليعتبر نفسه مفلولاً من «الجبهة».

لكن شعوري الخاص، وأقول شعوري وليس عقلي، يجعل شدة عظمته من التساؤل، بأن الوحدة ستكون في نهاية الانتخاب كما هي في بداية الانقسام. وكل الفلسطينيين في البسلا، ينتظرون فرصة الوحدة بعد انتخاب المرشحين. هذه فرصة عظيمة، تنتظرها نحن الذين نسميها الشارح. وما أضع من مجرد على رخ البقع السوداء، على وحدة «الجبهة».. وأقولها بكل قوة، أنا على استعداد لمزلة مسجلة لـ انسان ولو كسان مسجلة لـ «مواثيق»، لكن سأحتار لنسي لو رافقت شخصاً جوهياً يحاول تشويه العملية الانتخابية في «الجبهة».. وأقولها بوضوح أكثر، اتق مصداقية وشرعية ومبدأ والقي الديمقراطية عامة في بلادنا. وعزني أرمس علماً حسب مزاجي، تتنافس المتنافسين. وأخيراً، تعلن رئاسة مجلس الجبهة عن الصريح حسب قرار المجلس العام، وأرى كل المرشحين يصفون



● قشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

أيتها المشروءون!

● كانت في طريقها من نحالين إلى بيت لحم فجر يوم الاثنين، حينما داهمتها آلام المخاض. كان يجب أن تبكر في ولادتها أسبوعاً أو أسبوعين، فالجرايز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة في كل مكان، لا تأخذ بالاعتبار هذا النوع من «الدلال النسوي» أن تله المرأة ساعة نشاءاً!!

الاجراءات تطبق «بعدالة» تتساوى بين امرأة تله، ورب أسرة يبحث عن رغيه خبز، وآلام المخاض تشتد. يزعم طفل.. ثم يهتت. يزعم آخر، ثم يهتت أيضاً. لقد فارقا الحياة، ولن تعلم السلطات وسيلة لعزلة الأم الفاكس.. وعادت حنان زاهد إلى نحالين بعد لحظة من خلق الحياة الميتة. دخل لها أنها تسع ربتها حزناً ينطلق من اجراس بيت لم يلقى له ثم ملووها.

تري لو أن كلمة من كلاب بريجت باردر، اوت اجراءات الجمارك على أية حدود إلى اجهاض جرائها في سيارة الليموزين، ألم تكن الامم المتحدة تبادر إلى عقد جلسة طارئة!!

لكن يبدو أن ثمة لربما بين جرائات العالم، وبين هذه «الافاعي» التي تتكاثر لسبب أو لغير سبب! ير اسرع ونظروا، ولا بارقة أمل تؤذن بهد. ولع الطرق العسكري. فما ذنب الجنرال إذا كان عرفات لم يقم بعد ما يجب أن يقوم به!

صحيح أن عرفات قد شجب الأرهاب، وتند بعلماته في القدس وتل أبيب واشكروا. وبعث بتعازيه في ذوي الضحايا. وصحيح أن الشرطة الفلسطينية راحت تداوم المنازل، ولا تنتظر لتجها، بل تتحسد إلى «لبط» المصراع فيشتق من «مظليون» مشاهد تذكى بذلك التي كان الاحتلال يسمح بتزويق بعضه في الصحافة «وأخراً».

لكن عرفات لم يعقل كل معارضي العملية السلمية ولم يقلل خارج القانون (أي قانون!!) بكل الحركات المعارضة.

وصحيح أنه سيشارك في مؤتمر يقد خصيصاً لبحث «الأرهاب» العربي (الفلسطيني أدق)، ورسائل اجتماعه، لكن ذلك لا يكفي.

لقد كانت الطيات واضحة وصرخة، ومستتر أراقات... من هنا إلى أن يعقد المؤتمر (في شرم الشيخ) عليه تظلم ما يجب لتقبله وأن تأتي «مواثيق».. لا.. قد تكون البقية، ولن يسمح لك بدخول المؤتمر. وقد تكون: «وسمعي إلى اسقاطها».

وصاحب الكألة أصبح معزولاً لدى السلطة الوطنية. بصرة الأجن كصرت أصحاب المنازل المؤجرة، وهم يطالبون بمجديهم بتسديد المكسور عليهم.

قد يكون عرفات فهم المطلوب، ولكن لم يفهم المقصود بالقراتير (المداد)، التي عنها المستر (الليلة على ص ١٥)

هكذا منه الجهل

محمود درويش ورياض مصاروة في لقاء مسرحي:

«ملهاة الفضة - مأساة النرجس» الى المسرح



* التأسير - لمراسلنا
التي - يبدأ المخرج رياض
مصاروة بالاعداد المسرحي
للحظة محمود درويش
«ملهاة الفضة - مأساة
النرجس» ان فكرة تحويل
هذه الملهاة الى عمل
مسرحي تراهه منذ (١٣)
سنوات ومنذ ان نشرت لأول
مرة في مجلة الجديد. وردا
على سؤال مراسلنا:
* ما الجديد في
هذا العمل؟

رد رياض مصاروة:
- الجديد في هذا العمل
سيكون الشكل في دمج

العناصر الفنية المختلفة،
التشكيل، الموسيقى، الرقص

التصوير واللغة، إضافة الى ذلك، استعمال الفيديو في اعادة التلاوة، ما
يشبه مسرح «الارتزا - ماجيكا» التشيكي.

وهذا العمل المسرحي لن يكون بمثابة مسرحية غنائية، فان العنصر الماحي
للتطور في هذه القصيدة سيفرض على طرزا ملحمية جديدة.

* هناك صعوبة جديدة في لهم القصيدة عند قراءتها
لكيف معظمهم لهم الجمهور العادي لها؟

- صحيح ان القصيدة صعبة ويحتاج القارئ الى اعادة قراءتها ربا
عشرات المرات، ولكن العمل الفني سيختلف وسيكون قريبا الى احساس
الجمهور بواسطة الرقعة الفنية، فالعناصر الفنية التي ستدمج مع بعضها
البحث ستساعد الجمهور على فهم هذه الملهاة ولهم ابعادها الانسانية
والفلسفية.

* وماذا عن محمود درويش؟

- سيتم لقاء، بيني وبينه في نهاية شهر نيسان لأطلعهم على شية العمل
التي وعلى الرؤية الفنية بعد ان أهي السيناريو المسرحي، وهذا اللقاء ضروري
جدا لي لاسمع رأيه وملاحظاته التي ستكون لي عن فلسفته ورؤيته.

* هل لك ان تحدثنا عن المشاركين في هذا العمل.

- من الأفضل ان نؤجل ذلك الى ما بعد اللقاء، محمود درويش.



هواجس مسرحية الراية البيضاء

* بقلم: راضي د. شحادة *

* في مسيرة البحث عن طقوس غنيقة
للهمي المسرحية في مسرح السيرة، جليتي اشكال لطقوس قلب عليها
اللون الأبيض.

هذه الطقوس تراكمت في مخيلتي عبر مشاهداتي التنقلية الملوثة
والراسخة خلال التجوال المسرحي.

شاهدت بعضهم يحملون رايات بيضاء فوق بروتهم بشكل تطاهري
ليظهروا للقاصي والداني وعابر السبيل ان ابتهم حظيت بالبراءة من
تهمة الزنى التي ألصقت بها.

وأما أهالي البسات القاهيين في بروت ميمعة على مساحات شاسعة
ما بين نقطة العبور في رفح حتى قناة السويس، فكانهم كانوا يرفحون
اعلاما بيضاء فوق بروتهم ليس بهذا الإعلان الاستسلام، لان هذه المنطقة
ملك مصر وليست تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي، بل هي شاهد مرئي
بينه المارين عبر هذه الصحراء، بان هذه البيرت فيها صياها جاهزات
للزواج.

فالتبرع السكاني وابتهاد البيوت عن بعضها البعض وانتشارها
العشوائي في الصحراء، قلل من امكانية التعارف بين الصياها والشباب،
فكثرت الموائس واضطر أهالي الصياها لرفع راياتهم البيضاء كدعاية
لمراسين.

ان الحديث عن رايات الاستسلام التي تدل على طقس الهوانم العربية
المفكرة لانها رايات تلاحقنا بشكل مستمر ومتلاحق ومكثف عبر قرون
وقرنا بها يجعلها اشهر من نار على علم امام العالم ولا حاجة للكتابة
عنها كي تذكرها. انها ماثلة امامنا دائما، والراية البيضاء، متزامنة
الاطراف ولا تقل كفاءة عن كفاءة سراويلنا وجلبابياتنا كاصمة للرياض
والمدن والدول العربية المخونة باللون الأبيض وقد اشتهرت بها بنايات
المغرب العربي، والدار البيضاء.

في طقوس غنية ولونها غنيب - في محتواه الطقوس المسرحي -
بالرغم من كونه ابيض، ولكن الكفن الأبيض الذي لف به الوزير مسعود
جند ابنة مساعد في مسرحيتنا «اصيلة» جعل من تواجد هذا الطقوس
في عمل درامي فائقة مشبهة للاعدام في مجال الطقوس البيضاء العتيقة
ولا يقل عنها وتميزا عن راية الصلح البيضاء، المعقودة والتي يجردها
تتحول النقية الى سلام وتسامح.

مهرجان مسرح الاطفال السادس في حيفا

(٣٢) مسرحية، (١١٦) عرضا (٣٣,٠٠٠) تذكرة في (٣) ايام؟



* مسرحية «دوتيكشوت» ضمن المسابقة الرسمية *

اخراج ابراهيم دانا، تشيل: هاجر
فورات، بارولا داتشر، حاييم
دريعي وفيدل كادوش.

* «دوتيكشوت» -
تأليف تالما اليغون، اخراج جاك

مسينجر، تشيل: روتي
موسير، ميخايل بركوفيتش

وايسني زاكهايم.
* «عقولة الاضيغ» - تأليف

زئيف شاتسكي عن قصة
لانديسون، اعداد واخراج

وانتاج تامي شيرف.

للغربية عدنان طرابشة، اخراج
رياض مصاروة، موسيقى

بشارة الخلل، تشيل: اكسم
خوري، اسامة مصري ونسرين

قاعور.
* «البركة» - تأليف داتيا بن

دور، اخراج ايشاي عنيفيلد،
تشيل: جادي فور، ايسني

برعاد ودليت كرميل.
* «الولد الذي تحول الى

بيتي» - تأليف جايه جسون،



* «الطفل العرابة» ضمن المسابقة الرسمية *

سيدا، (٥)
اخراج دانييل ميخال، تشيل:

اوري هوكمان، ميخايل فيجل،
عامي سميتزاتسكي ونسرين

رون.
* «الحفلة العبرية» -

تأليف غورون اغمرون، اخراج
شولي كنزمن، تشيل: ايتي

كوهن، ديمر بن شلوش، يوسي
عيني وايلان فوفكو.

* «دون كيشوت» -
تأليف سينرمانتيس، اعداد

مسرحي يورام غبال، ترجمة

مسرحية «الولد الذي تحول الى بيتي» - تأليف جايه جسون،

Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINIA
شيراتون إكسكلسيف الأثري

إشعار: قيرت داشرة الصفحة ان التدخين مضر للصحة

هكذا منه الأهل

